Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحمتـه ببناته وأولادهـــــن :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما بعث أهل مكة فى فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فداء أبى العاص بن الربيع ــ زوجها وبعثت بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة رضى الله عنها أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى عليها ، قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال : ان رأيتم أن تطلقوا لها أسرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا . فقالوا نعم يارسول الله وردوا عليها الذى لها (١) .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما ماتت رقية وبكت النساء فجاء عثمان يضربهن ــ فقال صلى الله عليه وسلم : مهما يكن من العين والقلب ، فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان ــ فقعدت فاطمة على شفير القبر تبكى فجعل يمسح عينيها بطرف ثوبه (٢) .

وعن أسامة بن زيد قال . ارسلت بنت النبى صلى الله عليه وسلم ــ زينب رضى الله عنها ــ أن ابنى قد احتضر (٣) فاشهدنا فأرسل يقرئ السلام ويقول . أن الله ما أخذ وله أعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فلتصبرو لتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه ليأتيها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال رضى الله عنهم فدفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبى فاقعده فى حجره ونفسه يقعقع (٤) . ففاضت عيناه فقال سعد . يارسول الله . ما هذا ؟ فقال : هذه رحمة جعلها الله تعالى فى قلوب عباده .

وفى رواية . " فى قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء (٥) .

دفع الاذى عنهـــــم .

عن على بن حسين أن المسور بن مخرمة أخبره أن على بن أبى طالب خطب ابنة أبى جهل وعنده فاطمة ابنة النبى صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك ؟ وهذا على ناكح ابنة أبى جهل .

قال المسور . فقام النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد ثم قال: أما بعد فانى أنكحت أبا العاص بن الربيع فصدقنى . وان فاطمة بنت محمد بضعة منى وأنا أكره ان يفتنوها وانها والله

---

(١) الفتح الربانى (٢٢/٩٧) .
(٢) الفتح الربانى (٢٢/٩٢) .
(٣) حضرته مقدمات الموت .
(٤) يتحرك ويضطرب .
(٥) رياض الصالحين (ص ٣٢) .